

تفسير السمعاني

. @ 118 @

(^ شاء ا □ وكل أتوه داخرين (87) وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع
□ الذي أتقن كل شيء إنه خبير بما تفعلون (88) من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من
فزع يومئذ آمنون (89)) * * * * *

(بأرعن مثل الطود تحسب أنهم % وقوف لحاج والركاب تهملج) .

أي : تتهملج . .

وقوله : (^ صنع ا □ الذي أتقن كل شيء) أي : أحكم كل شيء . .

وقوله : (^ إنه لخبير بما تفعلون) أي : بما تصنعون . .

قوله تعالى : (^ من جاء بالحسنة فله خير منها) أي : له منها خير ، وقال بعضهم : له
خير يصل إليه منها ، ومنهم من قال : خير منها أي : أنفع منها ، وأما الحسنة ففي قول
عامة المفسرين هي قول لا إله إلا ا □ ، وقيل : هي كل طاعة ، وعن أبي ذر أنه سئل وقيل له :
قول لا إله إلا ا □ حسنة ؟ فقال : هي أحسن الحسنات . .

وقوله : (^ وهم في فزع يومئذ آمنون) قد بينا معنى الفزع من قبل ، وقرئ : ' فزع
يومئذ ' على الإضافة ، وقرئ : ' فزع يومئذ ' على التنوين ، قال أبو على الفارسي : ()
فزع يومئذ () على التنوين ، يدل على التكرير ، و : ' فزع يومئذ ' على الإضافة لا يدل
على التكرير . .

قوله تعالى : (^ ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار) وقوله : (^ هل تجزون إلا ما
كانوا يعملون) ظاهر المعنى . .

وقال بعضهم في قوله : (^ خير منها) : إنما قال هذا ؛ لأن جزاء الحسنات مضاعف أي : أن
يبلغ العشر وزيادة فقوله : (^ خير منها) أي : أكثر منها . .

قوله تعالى : (^ إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرمها) وقرأ ابن مسعود
وابن عباس : ' التي حرمها ' فقوله : (^ التي حرمها) ينصرف إلى البلدة ، (وقوله :)
(^ الذي) ينصرف إلى ا □ ، وهو المعروف ، وأما التحريم فهو تحريم الصيد ، وكان ما ذكرناه
من قبل) .